## الفصل السابع

فيما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم
قدره وشريف منزلته على الانبياء وحظوة
رتبته قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
آتيناكم من كتاب وحكمة الى قوله من الشاهدين
قال ابو الحسن القابسي استخص الله تعالى محمدا
بفضل لم يوته غيره ابانه به وهو ما ذكره في هذه
الآية قال المفسرون اخذ الله الميثاق بالوحي
فلم يبعث نبيا الا ذكر له محمدا عليه السلام
ونعته واخذ عليه ميثاقه ان ادركه ليومنن به
وقيل ان يبينه لقومه وياخذ ميثاقهم ان يبينوه
لمن بعدهم وقوله تعالى ثم جاءكم رسول الخطاب
لاهل الكتاب المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يبعث
الله نبيا من آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد
في محمد لئن بعث وهو حي ليومنن به ولينصرنه
وياخذ العهد بذلك على قومه ونحوه عن السدي وقتادة
في آي تضمنت فضله من غير وجه واحد قال الله
تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح

الآية

الآية وقال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى
نوح والنبيين من بعده الى قوله وكيلا روي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في كلام بكى
به النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي
يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك
آخر الانبياء وذكرك في اولهم واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية بابي انت
وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده
ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم
بين اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله
واطعنا الرسولا قال قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في الخلق
وآخرهم في البعث فلذلك وقع ذكره مقدما
هنا قبل نوح وغيره قال السمرقندي في هذا
تفضيل نبينا عليه الصلاة والسلام لتخصيصه
بالذكر قبلهم وهو آخرهم المعنى اخذ الله عليهم
الميثاق اذ اخرجهم من ظهر آدم كالذر وقال
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية
قال اهل التفسير اراد بقوله ورفع بعضهم